

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

مسعود الجهمي .

ومنهم مسعود بن الحارث الجهمي العابد المجتهد المرضي .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبداً ابن جرير ثنا سليمان بن موسى عن رجل رأى مسعود بن الحارث أخا خالد في النوم فقال له ما فعل بك ربك قال قربني وأدناني وقال لي يا مسعود طال ما ترددت في طرقات الدنيا وأنا عنك راض 521 . زهير البابي .

ومنهم الداعي المحابي أبو عبدالرحمن زهير بن نعيم البابي كان أغلب أحواله عليه الصبر واليقين فأيد بالنصر والتمكين .

أخبرنا عبداً بن جعفر فيما قرئ عليه وأذن لي فيه ثنا أحمد بن عاصم قال قال زهير بن نعيم إن هذا الأمر لا يتم إلا بشيئين الصبر واليقين فإن كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم وإن كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم قد ضرب لهما أبو الدرداء مثلاً فقال مثل اليقين والصبر مثل فدادين يحفران الأرض فإذا جلس واحد جلس الآخر .

أخبرنا عبداً ثنا أحمد بن عاصم قال سمعت خالي عبدالعزیز بن يوسف يقول أردت الخروج من البصرة فبدأت بيحيى بن سعيد فودعته ثم ودعت عبدالرحمن بن مهدي ثم ودعت زهيراً فقلت هل من حاجة قال نعم إلا أنها مهمة مهمة اتقوا فواً لأن يتقيه رجل أو قال عبد أحب إلى من أن تتحول لي هذه السواري كلها ذهباً فلما وليت ردي فقال وحاجة أخرى لا تدخل على قاض ولا على من يدخل على القاضي فإني في هذا المصر منذ خمسين سنة ما نظرت إلى وجه قاض ولا وال .

أخبرنا عبداً ثنا أحمد بن عاصم قال كان يدي في يد زهير أمشي معه فانتبهنا إلى رجل مكفوف يقرأ فلما سمع قراءته وقف ونظر وقال